كشف فيلم "رجال أحرار- الحقائق المنسية" للمخرج الفرنسى من أصول مغربية إسماعيل فروخى الذى أثار ضجة كبيرة فى فرنسا، أن المسلمين فى فرنسا من أصول عربية، ساهموا فى حماية اليهود من النازية خلال الحرب الثانية.

وتقول صحيفة "شارع "89 الفرنسية إن أحداث الفيلم تدور حول دور قدور بن جبريت مؤسس مسجد باريس الذى دافع عن اليهود والمتطوعين فى المقاومة أثناء الاحتلال النازى لفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية.

كذلك حول الشاب الجزائرى يونس المهاجر إلى فرنسا الذى يدير تجارة فى السوق السوداء الذى تقبض عليه الشرطة الفرنسية وتجبره على التجسس على المسئولين عن مسجد باريس الذين تشتبه سلطات النازية وحكومة فيشى فى أنهم يساعدون اليهود ومقاتلى المقاومة الفرنسية بمنحهم شهادات بأنهم مسلمون.

وتؤكد الصحيفة الفرنسية أن الأحداث توضح كيف يتحول "يونس" الذى يؤدى دوره الممثل طاهر رحيم من إنسان ساذج إلى مقاتل من أجل التحرير، وكيف استطاع سكان شمال أفريقيا المهاجرين إلى فرنسا لعب دور الحارس عندما دخل الألمان إلى باريس عام 1940 وقتها كما تقول الصحيفة إنه لعب دورا سياسيا فى محاربة النظام الفاشى وحولوا المسجد باريس إلى غرفة عمليات لصالح اليهود.

وأعرب فروخى فى تصريحات صحفية عن أمله فى أن يساهم الفيلم فى تغيير نظرة الناس إلى المسلمين الذين انخرطوا فى المقاومة لكن كتب التاريخ تجاهلتهم.

وأضاف فروخى أن المسلمين المهاجرين إلى فرنسا كانوا رجالاً استقروا فى فرنسا وتطوعوا فى هذا الصدد، مؤكداً أنه أمر فى بالغ الأهمية، وأنه يعنى أن المسلمين كذلك كان لهم دور فى تاريخ فرنسا، لكنهم ظلوا مستبعدين حتى الآن، وقال: "لم أر قط أى صور أو وثائق، لم أر أياً من ذلك، لا توجد أى أفلام مصورة".

وتقول الصحيفة إن تقديرات المؤرخين لعدد اليهود الذين أنقذهم زعماء مسجد باريس تختلف، إذ يقول البعض إن قدور بن جبريت أنقذ قرابة 1600 شخص من الموت، فى حين أن ألان بواييه المستشار السابق لوزارة الداخلية الفرنسية للشئون الدينية يقول إنه لا يزيد العدد على 500 شخص فى تقديرى.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com